الفنانة التشكيلية..غالية إبراهيم - حيثما أجد ريشتي وألواني أجد نفسي .

فنانة تشكيلية ترسم من إحساسها وتطمح للوصول إلى القمة وتطمح أن أصل إلى مستوى يرضينها كفنانة تشكيلية، وأن تكون لوحاتها معروضة جنبًا إلى جنب مع أعمال كبار الفنانين والفنانات في ساحة الفن كما تتمنى أن تُقدّم دورات تدريبية تشارك فيها ما تعلّمته لتفيد غيريها وتسعى أن تكون رسّامة معروفة ومؤثرة في الوسط الفن .

أنها الفنانة التشكيلية الواعدة : غالية إبراهيم – إلتقيت بها بكل ترحاب فكان الحوار بداية حول بداياتها الفنية وطموحاتها التي لا تزال تنمو مع كل لوحة ترسمها بأسلوب بسيط لكنه صادق كما نقلت تجربتها الفنية التي بدأت كهواية طفولية وأصبحت اليوم شغفًا لا يفارقها – نتعرف على المزيد في سياق الحوار التالي :

من أين بدأت الحكاية ؟

تقول غالية :"منذ طفولتي، كنت أحب الألوان وتزيين دفاتري المدرسية ولم يكن هناك من اكتشف موهبتي، بل هي هواية نمت بداخلي واستمرت معي" كما بدأت برسم الشخصيات الكرتونية في سن المراهقة ثم طورت أدواتها من خلال مواقع التواصل والتحقت بدورة تدريبية في أحد المعاهد للتدريب وحصلت على شهادة في المشغولات اليدوية واستفادت كثيرًا من الورش التي حضرتها في عدد من الجهات .

إلى أي مدرسة تنتمين ؟

لا أنتمي لمدرسة فنية معينة فأنا أعتبر فني شعور داخلي ينبض بالحرية حيثما أجد ريشتي وألواني أجد نفسي .

ما هي أهم مشاركاتك الفنية ؟

أبرزها كانت في مهرجان التمور 2025، حيث عرضت لوحتها وشعرت بالفخر الكبير بالإضافة إلى مشاركتي في نادي الراوي يوم الافتتاح .

من قدوتك في الفن؟

كل فنان وفنانة التقيت بهم أعتبرهم قدوة لأنني تعلمت من كل واحد منهم شيئًا جديدًا .

ما اللحظة التي شعرتِ فيها أنكِ فنانة بالفعل ؟

عندما عرضت لوحتي في مهرجان التمور شعرت بفخر كبير لما وصلت له بجهدي واجتهادي فكانت لوحتي وسط فنانين كبار وفي تلك اللحظة أيقنت أنني فنانة بالفعل .

كيف تصفين أسلوبك الفني ؟

أسلوبي بسيط وواضح فلا أميل للتعقيد أو الحزن أو الغموض بل أحب أن تعكس لوحاتي الإيجابية وأن يفهمها الجميع بسهولة فهي تعبير مباشر عن الإحساس .

من أين تستمدين الإلهام ؟

إلهامي لا يأتي من الخيال أو من الواقع فقط بل هو شعور داخلي بحت كفنانة أترجم مشاعري وأفكاري إلى لوحات تحمل هذا الإحساس .

ما أول لوحة رسمتها وتحتفظين بها حتى الآن ؟

أول لوحة لي كانت رسم الصقر وما زلت أحتفظ بها فكلما نظرت إليها شعرت بالفخر فهي تمنحني طاقة للاستمرار وتطوير ذاتي فنيًا .

هل ترين أن الفن يحمل رسالة معينة ؟

بالتأكيد الفن غالبًا ما يحمل رسالة سواء كانت اجتماعية أو عاطفية أو حتى نابعة من خيال الفنان فكل عمل فني يحمل فكرة يريد الفنان إيصالها بطريقة بصرية تعبّر عن رؤيته الخاصة .

كيف تصفين لحظة ولادة فكرة فنية بداخلك؟

هي لحظة شعورية صادقة قد تولد من تجربة تأمل أو حتى فكرة مفاجئة تراودني فتتحول إلى رغبة قوية في التعبير البصري .

وكيف تصفين العلاقة بين الفنان ولوحته وهل ترينها انعكاسًا للروح أم مجرد أداة للتعبير؟

العلاقة بين الفنان ولوحته تشبه العلاقة بين الروح والجسد لا يمكن فصلهما. اللوحة ليست مجرد أداة بل هي مرآة لروح الفنان تُجسّد شخصيته مشاعره ورؤيته الخاصة للعالم .

ما الفرق بين اللوحة التي ترسمها العاطفة وتلك التي يرسمها العقل؟

الفرق يكمن في المنهج والشعور فاللوحة التي تُرسم بالعاطفة تنبع من الداخل من الإحساس والمشاعر أما لوحة العقل فهي أكثر تركيزًا على الملاحظة والواقع الخارجي وغالبًا ما تكون مستوحاة من تفاصيل الحياة الدقيقة .

هل مررتِ بلحظة توقفتِ فيها عن الرسم ؟

نعم – كثيرًا. توقفت بسبب ضغوط الحياة والظروف التي مررت بها والتي أجبرتني على الابتعاد مؤقتًا رغم أن الشغف لم يفارقني .

هل لكل خامة إحساس مختلف في إيصال فكرتك؟

نعم – لكل خامة فنية طابعها الخاص وتأثيرها المختلف في نقل الفكرة فنوع الخامة قد يغيّر تمامًا من إحساس العمل وطريقة استقباله لدى المتلقي لذلك أختار الخامة بعناية حسب ما يناسب فكرتي .

متى تشعرين أن لوحتك اكتملت وهل تنتهي اللوحة فعلًا ؟

أشعر باكتمالها حين تتوقف ريشتي ويصاحبني شعور بالرضا والوصول للفكرة المرجوة ومع ذلك اللوحة لا تنتهي بسهولة فبإمكاني العودة لتطويرها بإضافة خامات أو ألوان جديدة تمنحها عمقًا وجمالًا أكبر.

هل اللوحة مجرد ألوان وأشكال أم وسيلة للتعبير غن قضية أو شعور داخلي ؟

اللوحة ليست مجرد تجمّع ألوان وأشكال بل وسيلة عميقة للتعبير فهي انعكاس لمشاعر الفنان وأفكاره وقد تكون صرخة لقضية أو ترجمة شعور داخلي لا يُقال بالكلمات .

ما المواد والخامات التي تفضلين استخدامها في أعمالك؟

أستخدم كل ما تحتاجه لوحتي سواء ألوان تراب أورش، قماش.. أي خامة تساعدني على الوصول إلى الحالة التعبيرية التي ترضي العمل وتدعمه بالإبداع .

حدّثينا عن ألوان الأكريلك والزيت والفحم والمواد الأخرى؟

ألوان الأكريلك هي الأساسية في أغلب أعمالي وكذلك أستخدم الفحم والباستيل والرش أحيانًا وأدمج بينها حسب الفكرة أما الألوان الزيتية فلا أستخدمها لذلك لا يمكنني الحديث عنها بشكل دقيق .

كلمة أخيرة ؟

أتمنى أن أستمر في تطوير فني حتى أصل لما يرضيني وأطمح أن تُعرض لوحاتي يومًا ما بين أعمال كبار الفنانين العالميين بجهدي واجتهادي وكل الشكر والتقدير لك على إتاحة هذه الفرصة وعلى جهودك في دعم الفن والفنانين بأسلوب يليق بالذوق والإبداع .